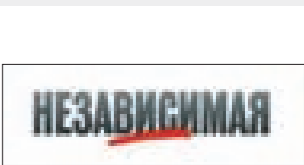


حذار العمليات العسكرية البرية ضدّ الجيش العربي السوري

عقب إعلان دول خليجية. لا سيما مملكة الرمال والبحرين. وأخرى إقليمية كتركيا، نيتها إرسال قوات برية إلى سورية للمشاركة في القتال ضدّ «داعش»، توالى التحذيرات من مغبة هذا الأمر.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية تقريرا تطلّقت فيه إلى قرار بعض الدول المساهمة في العمليات العسكرية البرية ضدّ القوات الحكومية السورية، مشيرة إلى أنّ هذا الخيار هو الأسوأ لتسوية الأزمة السورية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مرقّب من الدوائر الدبلوماسية، قوله إن تصريحات البلدان السنية مرتبطة بحركات الغرب وتركيا اللذين



«نيزافيسيمايا غازيتا»: العمليات العسكرية البرية ضدّ الجيش السوري أسوأ خيار لتسوية الأزمة

تطلّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى قرار بعض الدول المساهمة في العمليات العسكرية البرية ضدّ القوات الحكومية السورية، مشيرة إلى أنّ هذا الخيار هو الأسوأ لتسوية الأزمة السورية.

وجاء في المقال: يلتقي الرئيس فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي العامل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة. ولكن من المحتمل أن تصبح البحرين خصما لروسيا في سورية. لأنّ بعض الدول العربية قلقة من الانتصارات التي تحرزها القوات السورية في حلب، لذلك قرّرت المساهمة في حملة عسكرية برية ضدها.

وقد أعلن الكرملين أنّ الأولوية في هذا اللقاء ستكون لكيفية تعزيز العلاقات وتطويرها في مجال التجارة والاستثمارات والطاقة والثقافة وغيرها. كما سيناقش الجانبان الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفي مقدّمتها مسألة مكافحة الإرهاب الدولي.

وتأتي زيارة العامل البحريني على خلفية التصريحات التي أطلقها سفير المملكة البرينية لدى بريطانيا الشيخ فواز بن محمد آل نصبح شأن استعداد بلاده للمساهمة في العمليات ضمن إطار الائتلاف الدولي المناهض للإرهاب، مشيرا إلى أنّ هدفها لن يكون «داعش» فحسب، بل أيضا نظام الرئيس بشار الأسد.

كما أعلن وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية في الإمارات العربية المتحدة أنور قرقاش عن إمكانية التخلّص العسكري في سورية. واتخذت الرياض الموقف ذاته، فأعلن مستشار وزير الدفاع في المملكة الجنرال أحمد سبيري أنّ السلطات السعودية مستعدة للمساهمة في العمليات الحربية البرية في سورية ضمن الائتلاف الدولي.

وقد رحبت واشنطن بهذا الموقف، فأعلن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أنّ مسألة العمليات البرية في سورية ستناقش في بروكسل خلال الأسبوع الجاري. أما وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية فأعلن أنّ الائتلاف يدعم عموما تنشيط الجهود في مكافحة «داعش».

وكانت صحيفة «غارديان» البريطانية قد كتبت أنّ السعودية مستعدة لإرسال آلاف الجنود إلى سورية بالتعاون مع تركيا بعد تشكيل هيئة مشتركة لتنسيق العمليات العسكرية.

من جانبها، قال مصدر مرقّب من الدوائر الدبلوماسية للصحيفة إن تصريحات البلدان السنية مرتبطة بتحركات الغرب وتركيا اللذين ألقفهما الوضع في حلب، حيث في حال اكتمال طوق الحصار حولها سيكون هذا تحوّلًا حاسمًا في مجرى الحرب السورية. وليست تصريحات السعودية والإمارات والبحرين، بحسب رايه، سوى كلمات جوفاء. إذ إنّ هذه البلدان أعلنت منذ البداية أنّها لن ترسل قواتها من دون دعم اميركي.

ولكن لمستشارة مدير المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا سوبوينا الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط وجهة نظر مختلفة. فهي تقول: منذ فترة، يجري الحديث حول عدم استبعاد العمليات البرية في سورية. ولكن المسألة تكمن في من الذي سيقوم بهذه الحملة الوسخة. هذه الحملة معقدة جدًّا وقد لا تؤدي إلى النتائج المرجوة. لقد صرّح العسكريون الأميركيون غير مرّة أنّ الهجمات الجوية وحدها لن تقضي على الإرهابيين. ولكن من جانب آخر لم يرغب أوباما في التورّط بعملية برية، أما بلدان الخليج العربية فقد بدأت تكفر بهذا منذ أواسط كانون الأول الماضي، عندما أعلنت الرياض تشكيل ائتلاف إسلامي لمحاربة الإرهاب وبالدرجة الأولى في سورية. أي أنّ كل شيء يجري بحسب التنبؤات، على رغم الصعوبات، وهو أسوأ الخيارات. لأن هذا يؤدّي إلى تصعيد التوتر وتأجيل الحوار إلى أجل غير مسمى.

وأشارت سوبوينا إلى أنّ العمليات البرية ستؤدّي إلى تصعيد أزمة الهجرة، وقالت: يجب أن نأخذ بالاعتبار أنّه إلى جانب مصالح الأطراف هناك المدنيين الذين تعنى العمليات البرية بالنسبة إليهم الهروب من سورية. وهذا سيستب سقوط أعداد هائلة من الضحايا. وأخيرًا، إن نية البلدان العربية مشكوك فيها: هل ستقاتل ضدّ الإرهاب، أم إلى جانب الإرهاب ضدّ قوات الأسد؟

وعلى خلفية التصريحات التي أطلقها المسؤولون في البلدان العربية

في شأن إرسال قوات برية إلى سورية، قال نائب رئيس الوزراء وزير خارجية سورية وليد المعلم، أنّا كانوا الغزاة: سعوديين أم أتراك، فإنهم

سيعودون إلى بلدانهم في توأبيت.

وأضاف، بحسب تقييمه، أنّ الحملة البرية الجينية في سورية غير مرجّحة، وما ذلك لا يمكن استبعاد أي شيء غير عقلائي من جانبيه، وأضاف مؤكّداً ما قاله وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أنّ المصالحة في سورية لا يمكن أن تتم من دون غلق الحدود مع تركيا والأردن.

البناء

الوسخة. هذه الحملة معقدة جدًّا وقد لا تؤدي إلى النتائج المرجوة.

لقد صرّح العسكريون الأميركيون غير مرّة أنّ الهجمات الجوية وحدها لن تقضي على الإرهابيين. ولكن من جانب آخر لم يرغب أوباما في التورّط بعملية برية. أما بلدان الخليج العربية فقد بدأت تفكر بهذا منذ أواسط كانون الأول الماضي، عندما أعلنت الرياض تشكيل ائتلاف إسلامي لمحاربة الإرهاب وبالدرجة الأولى في سورية. أي أنّ كل شيء يجري بحسب التنبؤات، على رغم الصعوبات، وهو أسوأ الخيارات. لأن هذا يؤدّي إلى تصعيد التوتر وتأجيل الحوار إلى أجل غير مسمى.

النوار والبلدان المجاورة والدول الغربية والأمم المتحدة».

وتابعت : «كان الأسد يستخدم دائما استراتيجية التصعيد التدريجي ذاتها، وقد عملت هذه الخطة بشكل جيد، فالسوريون الآن يقارنون بسخرية الانتقادات الدولية ورودور الفعل الضخمة التي لاقتها حصار مدينة عين العرب أو كوباني من قبل تنظيم داعش وما بين إهمال العالم وعدم اهتمامه بأزمة السوريين التي امتدت لخمس سنوات. خصوصا الأزمة الحالية في حلب وما يعقد الوضع أكثر. أن تقدم النظام قد يعني السماح بالهزيمة الكريدة، فقد تستولي القوات تسارع اليونان إلى تشديد الرقابة على حدودها البحرية.

ونقلت المجلة عن وزير الخارجية النموسي سباستيان كورتس قوله في اجتماع وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الأوروبي في العاصمة الهولندية أمستردام يوم الجمعة الماضي: إن لم تقبل اليونان مساعدة تامين حدودها مع تركيا، فقدونيا وصربيا ودول بلقانية أخرى مستعدة لأخذ هذه المساعدة من خلال تعاون جماعي مع الاتحاد أو تعاون ثنائي مع كل دولة لتقليل أعداد اللاجئين وتخفون موجة اللجوء وربما إيقافها.

وقال كورتس إن بلاده ستغلق عند الضرورة حدودها في وجه اللاجئين القادمين إليها، وفهمت هذه الكلمات في أثينا وعواصم دول غرب البلقان على أنها تهديد، لأن إغلاق الحدود النموسية ينهي عودة مئات آلاف اللاجئين، ما يمكنه هن الاستقرار في دول صغيرة مثل سلوفينيا ومونتينيغرو والبوسنة والهرسك.

وتعامل النمسا في الأسابيع الأخيرة مع أزمة اللجوء الحالية باعتبارها قضية أمنية ومسألة تتعلق بالتعاون العسكري الأوروبي، وهو ما عكسته إجراءات عدة قامت بها هذه الدولة الأوروبية.

ومن بين تلك الإجراءات تحديد 37500 لاجئ سنويا كحد أقصى لايمكنها أن تستقبل أكثر منه، ونشرها أعدادا من جنودها على حدودها الجنوبية، وإعلان دعمها لوكالة الحدود الأوروبية «فرونتيكس» بطاقم من مئة فرد نصفهم من الجيش.

يُضاف إلى هذه الإجراءات، حديث وزير الدفاع النموسي الجديد هانز بيتر دوسكويسل عن عدم استبعاد مشاركة جنود من الاتحاد الأوروبي في مهمة عسكرية مدنية مشتركة لتأمين الحدود الخارجية للاتحاد. كما دفعت فيينا مسألة تأمين الحدود الخارجية الأوروبية، وإقامة معسكرات ضخمة في إيطاليا واليونان ودول البلقان لتجميع اللاجئين وتسريع تسجيلهم وتقنين أوضاعهم تمهيدا لتوزيعهم على الدول الأوروبية أو إعادة ترحيلهم من حيث جاؤوا، باعتبارها مسألة تعاون عسكري، على رأس جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الأوروبي الجمعة الماضي في أمستردام.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وعلى صعيد ذي صلة، كشف تقرير نشرته صحيفة «بيلد» الشعبية الألمانية أنّ الاتحاد الأوروبي شغل حتى الآن في تحقيق أيّ تقدم يذكر في الخطة التي أقرتها القمة الاستثنائية الخاصة بأزمة اللاجئين لرؤساء دوله وحكوماته أوائل تشرين الأول الماضي.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وعلى صعيد ذي صلة، كشف تقرير نشرته صحيفة «بيلد» الشعبية الألمانية أنّ الاتحاد الأوروبي شغل حتى الآن في تحقيق أيّ تقدم يذكر في الخطة التي أقرتها القمة الاستثنائية الخاصة بأزمة اللاجئين لرؤساء دوله وحكوماته أوائل تشرين الأول الماضي.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وقد أقرت القمة الاستثنائية وقتذاك توزيع 160 ألف لاجئ موجودين في إيطاليا واليونان على باقي الدول الأوروبية. وأوضحت الصحيفة أنّ ما تحقق حتى الآن من هذه الخطة بعد أربعة أشهر من إقرارها هو توزيع 414 لاجئا فقط، بواقع 140 لفلندا، و62 لفرنسا و50 لهولندا و39 للسويد و30 للوكسمبورغ و26 للبرتغال و21 لكمانيا و18 لإسبانيا و14 بلجيكا و10 لإيرلندا وللتوانيا.

وقد عقد في الأسبوع الأول من شباط مؤتمر في لندن حول جمع 9 مليارات دولار لدعم فرص التعليم والتوظيف للاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن. وإضافة إلى تلبية المستلزمات الإنسانية للغرب عنصرا هاما في الحرب ضدّ تنظيم «داعش». إلا أنّه لا يجوز اعتبار استقرار المملكة من المسلمات. فأعلن الذي يسميه السوريون كبير جدًّا.

وفي السنة الماضية، إضافة إلى زيادة برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية الأساسية الممنوحة لالأردن من 660 مليون دولار إلى مليار دولار في السنة، ساهمت الولايات المتحدة بمبلغ 180 مليون دولار لبرامج اللاجئين في المملكة. وفي حين شكّل هذا المبلغ حوالي ربع مجموع المساعدات الدولية للاجئين في الأردن، إلّا أنّ على واشنطن القيام بالعزيم في السنوات المقبلة نظرا إلى الأهمية الاستراتيجية للبلاد. ومن جانبها، قدّمت الدول الأوروبية منفردة فضلا عن الاتحاد الأوروبي دعما تبلغ قيمته حوالي 200 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في الأردن نسبتا الماضية. وعلى الرغم من أنّ هذا المبلغ سخي نسبيا نظرا إلى ما يقدمه الأوروبيون عادة، على هؤلاء أنّ يدركوا أنّ لهم مصلحة شخصية كبيرة في تقديم المزيد من الدعم. فوفقا لاستبيان أجراه مؤخرا «المجلس النرويجي للاجئين»، ينوي نصف اللاجئين السوريين في الأردن مغادرة المملكة لانهم لا يرون مستقبلا لهم هناك. وبالفعل، سيحاول الكثيرون الوصول إلى أوروبا وبعدها إذا لم ترفع الدول الغربية من مساهمتها لتحسين فرصهم المستقبلية.

ديفيد شينكر هو زميل «أوفزين» ومدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن.

ترجمات



صحافة عبرية

«العمل» يصادق على برنامج الانفصال عن الفلسطينيين تدريجيا

قالت وسائل اعلام «إسرائيلية» إن مؤتمر «حزب العمل» صادق الليلة الماضية على البرنامج السياسي لرئيسه إسحق هرتزوغ، والذي يدعو إلى الانفصال عن الفلسطينيين تدريجيا وتسليمهم مناطق مصفة «ب»، إلى أنّ يكون بالإمكان تحقيق حل الدولتين وفق نقلته وسائل الإعلام «الإسرائيلية».

وقال هرتزوغ أمام المؤتمر إن الانفصال كفيل لوحدته بالحفاظ على غالبية يهودية في الدولة وتعزيز الأمن على حد قوله. وطالب هرتزوغ بضرورة بقاء الجيش «الإسرائيلي» في المنطقة بكاملها وعدم الانسحاب منها لاستخلاص العبر من الانفصال عن قطاع غزة وفق قول هرتزوغ.

57 في المئة من «الإسرائيليين» يؤيدون طرد النواب العرب من «الكنيست»

أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية مدى عصرية «الإسرائيليين» وتطّرفهم، حيث أنّ 57 في المئة منهم طرد النواب العرب من «الكنيست». وأعرب 35 في المئة من المستطلعة آراؤهم عن اعتقادهم بأنه يجب تقديمهم إلى المحاكمة.

ورأى 8 في المئة فقط منهم أنّ النواب العرب تصرفوا في إطار منصفهم. ويعترض النواب العرب في «الكنيست» لهجمة شرسة من قبل الحكومة «الإسرائيلية» والأحزاب والقتل البرلمانية الأخرى في «الكنيست» من جزاء موافقهم الرافضة للمصيرية «الإسرائيلية».

وطلب رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو من مستشاره القانوني أفخاي ميندلبليت، قبل يومين فحص إمكانية اتخاذ إجراءات من ضدها في القضية البرلمانية عن ثلاثة نواب عرب في «الكنيست» من حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بسبب لقائهم عائلات مفنذي عمليات ضدّ الجيش «الإسرائيلي» والمستوطنين. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أنّ نتنياهو اتفق مع رئيس «الكنيست» يولي ادشلتاين، أمس، خلال مكالمة هاتفية على تقديم شكوى شخصية إلى «لجنة السلوك والآداب البرلمانية» ضد النواب الثلاثة وهم: جمال زحالقة وحنين زعبي وباسل غطاس.

من جهته، أكد «حزب التجمع» أنّه لن يبرّح التحريض الذي يشنه نتنياهو والوزير نفتالي بينيت ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفخايود لبيرامن ولن يغيّر موقفه قيد أنملة. وأوضح التجمع أنّ الاجتماع عقد بناء على دعوة العائلات لمطالبة وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان بإعادة جنائفي أفرادها التي تحجزها السلطات «الإسرائيلية».

واعتبر التجمع أنّ عدم إعادة الجنائمين عمل انتقامي ويمس بالمشاعر الدينية والإنسانية للعائلات.

واشنطن تبليغ «تل أبيب»

رفضها زيادة المعونات العسكرية

كشّف النقب أمس الإثنين في «تل أبيب» عن أنّه بعد ثلاث جولات من المفاوضات بين أميركا وإسرائيل» حول رزمة المعونات الأميركية للدولة العبرية، وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، وأنت إلى ازدياد حدة التوتر بين الجانبين.

وقالت صحيفة «هارتس» العبرية، نقلاً عن مصادر في واشنطن و«تل أبيب» إنّ كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية بلغوا الطرف «الإسرائيلي» بأنّه لن يحصل على معونات أكثر وأكبر إذا أراد رئيس الوزراء الانتظار حتى يتمّ انتخاب الرئيس الأميركي الجديد، وطلوبوا منه التوقيع على الاتفاق بين البلدين، وحث المسؤولون أنّه بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعصف بالولايات المتحدة، فإنّه لن يتمّ زيادة المعونات للدولة العبرية.

ويحسب مراسل الشؤون السياسية في «هارتس»، فقد أكد مسؤولون كبار في إدارة الرئيس أوباما على أنّ «إسرائيل» تحصل على خمسين في المئة من المساعدات التي تقدّمها أميركا لجمع دول العالم. وكانت حزمة المساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل»، لمواجهة تهديدات ما بعد الاتفاق النووي الإيراني، دخلت مرحلة النقاش الجدي بين الجانبين.

وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون وضع الطلعات أمام الطاولة في واشنطن، والكرة الآن في ملعب الأميركي، مع خشية «إسرائيلية» من توجه الإدارة إلى تغليب الأسلحة الدفاعية على الهجومية.

يجب ألا يقلق بان كي مون

من كلمة «وقح»!

كتب عودة بشارات في صحيفة «هارتس» العبرية: «منحت «يديעות آحرونوت» أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وصف «وقح» بعدما قال إن طبيعة الإنسان في مقاومة الاحتلال. بدأ الشخص يتبرّق خوفا من اعتبار «لاساميا وما يعنيه ذلك بالنسبة إلى مستقبله المهني، فيلطمئن، في «إسرائيل» الوفاحة ليست كلمة نابية. بل العكس، إنها مصدر للفخر، والوفاحة «الإسرائيلية» متصدرة في العالم.

مع ذلك، إن صفة «وقح» يجب عدم منحها لبان كي مون بل «لطبيعة الإنسان» الذي يتجرأ على مقاومة الاحتلال. يمكن فهم طبيعة الإنسان وهو يقاوم الاحتلال البريطاني، الفرنسي أو الهولندي، لكن لا الاحتلال «الإسرائيلي». الوفاحة «الإسرائيلية» لا تتحمل مع يتواقح معها.

يتبنّى في المقابل انه بحسب المؤسسة هنا، فإن طبيعة الإنسان تختلف من قومية إلى قومية. فقد قرأ في الشرطة أن طبيعة العربي أن يكون قاتلاً. حينما تمت زيارة بيت أمين شعبان الذي هو الضحية الثالثة لشنات ملحم كانت الفرضية التلقائية أنّ شعبان هو شريك في جريمة نشأت. وبعدها تبين أنّ العكس هو الصحيح، قامت الشرطة بإشراك العائلة بالمعلومات كاملة ومن دون التحريض ضدّ العرب وتعرض حياة المواطنين للخطر. إذا كانت طبيعة الإنسان تتحدّد بناء على مهنته فإن طبيعة المسؤولين عن الأمن الداخلي هنا هي السذاجة. الشرطة تريد محاربة الجريمة في الشارع العربي، لكنها لا تستطيع فعل ذلك من دون تعاون السكان. إن المطلوب من العرب من أجل إنبات المواطنة الحسنة. إلقاء القبض على المجرمين وتسليمهم إلى الشرطة وعدم نسيان أخذ الفاتورة عند التسليم.

يا للسذاجة. في هذه الدولة التي يلطف فيها الأطفال الصغار كلمة «أمن» قبل «ماما» و«بابا»، لا تستطيع الشرطة محاربة الجريمة في الوسط العربي.

وبعد ذلك يأتي وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان وبوفاحة يطلب الاعتماد للشرطة حتى قبل أن تشفر عن ذراعها لمحاربة الجريمة، حيث يطلب من أعضاء «الكنيست» العرب أن يمنحوا الشرطة الغطاء. والعرب الذين لديهم الخبرة يخافون من أنه إذا تم تشجيع الشرطة التي يدها سهلة على الزناد بدلا من 13 عربي قتلوا في تشرين الأول 2000 من دون وجود خطر على حياة الشرطة، بحسب لجنة أور، فإن عدد القتلى سيكون أضعاف ذلك.

في صحيفة «إسرائيل اليوم» كان العنوان في الصفحة الأولى يوم الجمعة الماضي: «وقاحة أعضاء الكنيست العرب». والحديث عن أعضاء «الكنيست» الذين التقوا مع عائلات تكلى لمفذي عمليات الطعن. هذه العائلات تريد بسيطرة المساعدة من أجل دفن أولادها. إذا تجنّب أعضاء «الكنيست» العرب لهذا العمل الإنساني فإن الأمر يعتبر في «إسرائيل» تأييدا للإرهاب. ولكن حينما تلقى وزيرة العدل ايليت شاكيد عائلة أحد المتهمين بتنفيذ الجريمة في دوما، فإن هذا أخلاقي.

في «إسرائيل» ليست العائلات الإهابية، بل الإهابيون هم الذين قرب المؤسسة. وما هو زئيف حيفر من الخلايا السرية اليهودية يتجول في أزقة السلطة ويحلس مع من يريد. أما حجاجي سيغل، وهو أيضا من الخلايا اليهودية، فإنه ضيف مطوب في وسائل الإعلام.

حينما يعيق الخجل، يصبح الإهابي اليهودي ملكاً.